مركز حمورابي

أبرز التحديات في السياسة الخارجية التي ستواجه ترامب في عام 2025

أبرز التحديات في السياسة الخارجية التي ستواجه ترامب في عام 2025

سيبدأ الرئيس الأمريكي المنتخب ولايته الثانية في ظل مشهد عالمي يختلف بشكل كبير عن ذلك الذي شهدته فترته الرئاسية الأولى

بقلم:فريق مجلة فورين بوليسي

ترجمة: صفا مهدي عسكر

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

8 كانون الثاني 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجـــــوز نشـــــر أي من هذه الابحـــــاث والدراســـات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

يستعد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لبدء ولايته الثانية في البيت الأبيض، بينما يواجه مشهدًا عالميًا مختلفًا تمامًا عما كان عليه خلال فترته الرئاسية الأولى، وأحد أبرز ادعاءاته هو كونه أول رئيس أمريكي منذ عقود لم تشهد فترته "حروبًا جديدة"، رغم الجدل الذي يحيط بهذا الادعاء ومع ذلك يتعين عليه التعامل مع حربين رئيسيتين عند عودته إلى السلطة.

تعهد ترامب بإنهاء الصراع بين روسيا وأوكرانيا خلال "24 ساعة" عبر إجبار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على الدخول في مفاوضات، لكن الواقع أكثر تعقيدًا إذ تدخل الحرب عامها الثالث بعد شهر من تنصيب ترامب، بينما تصاعدت التوترات بسبب انضمام قوات كورية شمالية لدعم الخطوط الأمامية الروسية، وسماح إدارة بايدن لأوكرانيا باستخدام صواريخ طويلة المدى لاستهداف العمق الروسي.

ترامب ألمح إلى إمكانية زيادة المساعدات العسكرية لكييف أو تعليقها بالكامل إذا رفض طرفا النزاع إجراء محادثات، كما أبدى استعدادًا لتقديم تنازلات مثل الاعتراف بسيطرة روسيا على بعض الأراضي المحتلة وسحب أوكرانيا لطلب انضمامها إلى الناتو، وهو ما يواجه رفضًا قاطعًا من زيلينسكي والأمين العام للناتو.

يواجه ترامب تحديًا معقدًا آخر في (الشرق الأوسط) حيث يتصاعد الصراع الإقليمي على خلفية الإطاحة المفاجئة بالرئيس السوري بشار الأسد في كانون الاول، وهو ما أعاد رسم خريطة التحالفات الإقليمية، وقد وصف ترامب الحرب بين (إسرائيل)** وحماس وحزب الله بأنها "أكثر تعقيدًا" من النزاع الروسي الأوكراني، لكنها في رأيه "أسهل في الحل".

الحرب المستمرة منذ أكثر من عام في غزة أضافت المزيد من التعقيد إلى مشهد إقليمي يتسم أصلاً بالاضطراب، وإلى جانب ذلك لا تزال قضايا أخرى مثل العلاقات مع إيران، واستئناف المحادثات بشأن الاتفاق النووي،

** لمقتضيات الأمانة العلمية، وضرورات الترجمة الدقيقة، تم الإبقاء على كلمة (إسرائيل)، وهو لا يعني اعتراف المركز بها، وما هو مكتوب يمثل راي وأفكار المؤلف.

وتعقيدات السياسة النفطية تلقي بثقلها على المنطقة. إلى جانب الحروب والنزاعات المسلحة يتوقع أن تعيد إدارة ترامب التركيز على قضايا رئيسية أثارت اهتمامه خلال حملته الانتخابية، مثل إعادة إطلاق حربه التجارية مع الصين، وتشديد الإجراءات ضد الهجرة غير الشرعية من المكسيك وأمريكا اللاتينية. ومع عودته إلى البيت الأبيض، يواجه ترامب واقعًا سياسيًا عالميًا معقدًا ومليئًا بالتحديات، يتطلب مزيجًا من الدبلوماسية الحذرة والحزم الاستراتيجي لتحقيق وعوده الانتخابية.

مع اقتراب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب من بدء ولايته الثانية يواجه تحديات سياسية معقدة على الساحة الدولية، أبرزها الصراعات المستمرة في (الشرق الأوسط) والتوترات المتصاعدة مع الصين، هذه التحديات تتطلب دبلوماسية حذرة ومواقف حاسمة لتحقيق وعوده الانتخابية وتعزيز مكانة الولايات المتحدة على الساحة العالمية. في (الشرق الأوسط) لا تزال الحرب في غزة نقطة محورية للتوتر الإقليمي، على الرغم من وجود إشارات إلى احتمال التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، فإن الحفاظ على هدنة طويلة الأمد يبدو أمرًا صعبًا. ويعود ذلك إلى استعداد (إسرائيل) للإبقاء على وجود عسكري مؤقت في غزة كجزء من أي اتفاق، غياب التهدئة في غزة قد يعرقل خطط ترامب لتطبيع العلاقات بين (إسرائيل) والسعودية أو تأمين اتفاق نووي جديد مع إيران، وهو ما يُعد من أولوياته الإقليمية.

وقد أشعل الصراع في غزة توترات أخرى في المنطقة حيث اندلعت مواجهات في لبنان بين (إسرائيل) وحزب الله، رغم التوصل إلى هدنة في تشرين الثاني، في الوقت نفسه تصاعدت الضربات المتبادلة بين (إسرائيل) وإيران، حيث شن الجيش (الإسرائيلي) هجمات استهدفت الدفاعات الجوية والبرنامج الصاروخي الإيراني مما ألحق أضرارًا كبيرة بإيران وحليفها حزب الله، ومع ذلك يبدو أن الطرفين يسعيان حاليًا لتجنب التصعيد المباشر.

إلى جانب ذلك أحدث سقوط نظام بشار الأسد في سوريا تحولات جذرية في المشهد الإقليمي،

وباتت هيئة تحرير الشام (HTS) بقيادة (أبو محمد الجولاني) القوة المهيمنة على سوريا، ويواجه ترامب قرارًا حساسًا بشأن كيفية التعامل مع هذه الجماعة المصنفة كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، ويسعى (الجولاني) جاهدًا للحصول على الشرعية الدولية وتوحيد سوريا تحت قيادته بعد سنوات من الحرب المدمرة

تعقيد الموقف السوري لا يتوقف هنا فحلفاء الولايات المتحدة أنفسهم يشكلون تحديًا إضافيًا، (إسرائيل) استغلت انهيار نظام الأسد لشن حملة عسكرية موسعة استهدفت الأصول المتبقية للنظام، بالإضافة إلى إنشاء منطقة عازلة بالقرب من مرتفعات الجولان. في الوقت نفسه تصر تركيا العضو في الناتو، على موقفها المعادي للقوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة. إذا قرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شن هجوم عسكري على المناطق الكردية، قد يجد ترامب نفسه في موقف حساس بين دعم حلفائه الكرد واحتواء التحركات التركية.

أما في آسيا فإن الصين تبقى التحدي الأبرز في سياسة ترامب الخارجية، على الرغم من تصريحاته المتفائلة بشأن التعاون مع الصين لحل مشاكل العالم، فإن الواقع يشير إلى تصعيد محتمل في العلاقات الثنائية. ترامب

أعاد التهديد بفرض تعريفات جمركية جديدة على الواردات الصينية، مما قد يؤدي إلى اندلاع جولة جديدة من الحرب التجارية، هذه الخطوة يمكن أن تعيد التوتر إلى الأسواق العالمية خاصة إذا قرر ترامب رفع التعريفات إلى مستويات غير مسبوقة أو إلغاء وضع "التجارة الطبيعية" للصين.

في هذا السياق الدولي المعقد سيكون على ترامب الموازنة بين استخدام القوة العسكرية، ودبلوماسية التفاوض، والسياسات الاقتصادية لتحقيق أهدافه. (الشرق الأوسط) يفرض تحديات تتطلب حلولًا إبداعية وقرارات جريئة، في حين أن التوتر مع الصين يستدعي حذرًا اقتصاديًا واستراتيجيًا للحفاظ على التوازن في العلاقات بين القوتين الأكبر في العالم، الوقت وحده سيكشف ما إذا كانت إدارة ترامب الثانية ستتمكن من مواجهة هذه التحديات بنجاح أم ستظل عالقة في دوامة الصراعات والتوترات.

على الجانب الآخر تستعد بكين للرد بقوة على السياسات الأمريكية التي تهدف إلى تقييد تطورها التكنولوجي لا سيما في مجال أشباه الموصلات، وقد بدأت الصين بالفعل باتخاذ خطوات انتقامية، من بينها حظر تصدير معادن حيوية إلى الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن تتخذ إجراءات أكثر حدة في المستقبل.

تهديد ترامب بإعادة فرض رسوم جمركية مرتفعة على الصين ودول أخرى بما في ذلك حلفاء تقليديون كالمكسيك وكندا، يثير مخاوف من اندلاع حرب تجارية واسعة النطاق، هذه السياسات قد تؤدي إلى ارتفاع الأسعار محليًا وتعطيل الاقتصاد العالمي وتقويض العلاقات مع شركاء تجاريين حيويين. وعلى الجانب العسكري، تتزايد التوترات في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، حيث تصاعدت الأنشطة العسكرية الصينية، مما يزيد من احتمالية حدوث مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.

يتصدر ملف الهجرة أجندة ترامب الداخلية حيث وعد بتنفيذ أكبر حملة ترحيل للمهاجرين غير الشرعيين في تاريخ الولايات المتحدة، مستهدفًا ترحيل ما بين 15 و20 مليون شخص، وقد أعلن عن خطط لاستخدام الجيش الأمريكي في تنفيذ هذه الحملة بعد إعلان حالة طوارئ وطنية، لكن هذه الخطة تواجه عقبات لوجستية ومالية وقانونية، حيث تُقدر تكلفتها السنوية بحوالي 88 مليار دولار. يقود هذه الجهود توم هومان، الذي كان له دور بارز في سياسة فصل العائلات المثيرة للجدل خلال إدارة ترامب الأولى، ويُتوقع أن يتبنى نهجًا أكثر صرامة في ولايته الثانية.

تحولات (الشرق الأوسط)

يشهد (الشرق الأوسط) تغييرات جوهرية بعد سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، وهو حدث غير مسبوق أدى إلى فراغ سياسي خطير، وتتولى "هيئة تحرير الشام" حاليًا زمام السلطة في سوريا، ما يضع ترامب أمام معضلة التعامل مع جماعة مصنفة كمنظمة إرهابية.

في الوقت ذاته تستمر المواجهات بين (إسرائيل) وإيران، حيث ألحقت الضربات (الإسرائيلية) أضرارًا بالبنية التحتية الإيرانية ، وعلى الرغم من ذلك يبدو أن إيران وحلفاءها، مثل حزب الله يتجنبون التصعيد في هذه المرحلة الا في حالات خاصة.

احتمالات غير متوقعة

في خضم هذه التحديات يبقى العالم عرضة لأحداث غير متوقعة قد تغير ملامح النظام الدولي، من الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة إلى تصاعد التوترات بين الصين والولايات المتحدة، يواجه ترامب فترة رئاسية مليئة بالتحديات التي تتطلب قرارات حاسمة.

خلال ولايته الأولى تجنب ترامب مواجهة أزمات عسكرية كبرى، لكن الوضع الحالي يختلف تمامًا، مع استمرار التحولات الكبرى على الصعيدين الإقليمي والدولي، سيختبر العالم قدرة ترامب وإدارته على إدارة الأزمات والحفاظ على موقع الولايات المتحدة كقوة مؤثرة عالميًا.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسيات الاستراتيجية

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة